فيهم امرؤ جائع فقد برئت منهم ذمة الله عز وجل ومذهب احمد ومالك انه يمنع الجار ان
يتصرف في خاص ملكه بما يضر بجاره فيجب عندهما كف الاذى عن الجار بمنع احداث
الانتفاع المضر به ولو كان المنتفع انما ينتفع بخاص ملكه ويجب عند احمد ان يبذل للجار
ما يحتاج اليه ولا ضرر عليه في بذله واعلا من هذا ان يصبر على اذى جاره ولا يقابله بالا
ذى قال الحسن ليس حسن الجوار كف الاذى ولكن حسن الجوار احتمال الاذى ويروى من
حديث ابي ذر يرفعه ان الله يحب الرجل يكون له الجار يؤذيه جواره فيصبر على
اذاه حتى يفرق بينهما موت او ظعن خرجه الامام احمد وفي مراسيل ابي عبد الرحمن
الحبلي ان رجلا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم يشكو اليه جاره فقال النبي صلى الله عليه وسلم
كف اذاك عنه واصبر لاذاه فكفى بالموت مفرقا خرجه ابن ابي الدنيا الثالث مما امر به
النبي صلى الله عليه وسلم المؤمنين اكرام الضيف والمراد احسان ضيافته وفي الصحيحين من
حديث ابي شريح قال ابصرت عيناي رسول الله صلى الله عليه وسلم وسمعته اذناي حين
تكلم به قال من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليكرم ضيفه جائزته قالوا وما
جائزته قال يوم وليلة قال والضيافة ثلاثة ايام وما كان بعد ذلك فهو صدقة
وخرج مسلم من حديث ابي شريح ايضا رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الضيافة
ثلاثة ايام وجائزته يوم وليلة وما انفق عليه بعد ذلك فهو صدقة ولا يحل له ان
يثوي عنده حتى يؤثمه قالوا يا رسول الله وكيف يؤثمه قال يقيم عنده ولا شيء يقريه
به وخرج الامام احمد من حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليكرم ضيفه قالها ثلاثا قالوا وما اكرام
الضيف يا رسول الله قال ثلاثة ايام فما جلس بعد ذلك فهو صدقة ففي هذه الاحاديث
ان جائزة الضيف يوما وليلة وان الضيافة ثلاثة ايام ففرق بين الجائزة والضيافة
واكد الجائزة وقد ورد في تاكيدها احاديث اخر فخرج ابو داود من حديث المقدام

ابن معدي

ابن معدي كرب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليلة الضيف حق على كل مسلم فمن
اصبح بفنائه فهو عليه دين ان شاء اقتضى وان شاء ترك وخرجه ابن ماجه ولفظه
ليلة الضيف حق على كل مسلم وخرج الامام احمد وابو داود من حديث المقدام عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال ايما رجل اضاف قوما فاصبح الضيف محروما فان نصره حق على كل مسلم حتى ياخذ
بقرى ليلته من زرعه وماله وفي الصحيحين عن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال قلنا يا رسول الله
انك تبعثنا فننزل بقوم لا يقرونا فقال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نزلتم بقوم فامروا فاقروه ح
لكم بما ينبغي للضيف فاقبلوا فان لم يفعلوا فخذوا منهم حق الضيف الذي ينبغي لهم
وخرج الامام احمد والحاكم من حديث ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ايما ضيف نزل بقوم فاصبح الضيف محروما فله ان ياخذ بقدر قراه ولا حرج عليه
وقال عبد الله بن عمر رضي الله عنهما من لم يضف فليس من محمد ولا من ابراهيم وقال عبد الله بن
الحارث من لم يكرم ضيفه فليس من محمد ولا من ابراهيم وقال ابو هريرة لقوم نزل
عليهم فاستضافهم فلم يضيفوه فتنحى ونزل ودعاهم الى طعامه فلم يجيبوه فقال
لهم لا تنزلون الضيف ولا تجيبون الدعوة ما انتم من الاسلام على شيء فعرفه
رجل منهم فقال له انزل عافاك الله قال هذا شر وشر لا تنزلون الا من تعرفون وروي
عن ابي الدرداء نحو هذه القصة الا انه قال لهم ما انتم من الدين الا على مثل هذه وا
شار الى هدبة في ثوبه وهذه النصوص تدل على وجوب الضيافة يوم وليلة
وهو قول الليث واحمد وقال احمد له المطالبة بذلك اذا منعوه لانه حق له وا جب
وهل ياخذ بيده من ماله اذا منعه او يرفعه الى الحاكم على روايتين منصوصتين
عنه وقال حميد بن زنجويه ليلة الضيف واجبة وليس له ان ياخذ قراه منهم
قهرا الا ان يكون مسافرا في مصالح المسلمين العامة دون مصلحة نفسه وقال الليث
بن سعد لو نزل الضيف بالعبد اضافه من المال الذي بيده وللضيف ان ياكل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)